

مُحَمَّدٌ سَعِيدٌ الرَّيْحَانِيُّ

خَمْسُونَ

قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ جَدًّا

الْعَمَاءُ الثَّلَاثَةُ: الْعُبَّ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

<http://www.raihani.ma>



# الفقرس

## الباب الأول: أول القراء، الكتاب

٤. برهان الخصب

٤. صمد شويكة

## الباب الثاني:

القانون السحري

المال أو القلب؟

قانون الإسكيمو

وجهان لأشرواحدة

عتبة الأعزى

مفاتيح العشر ومفاتيح الزواج

ألف ليلة وليلة

الاختيار الصعب

قرايين

نتشوية

لا يلتقيان

الصرير الوعر والقلوب الرجال

**Business English**

ما بين الحب والزواج

إهانة

وراء كل رجل عظيم امرأة

إلوارا العاشق

حيرة عاصفية

الحب الأول

شرفة عليها قدم الحبيبة

أسماء

حاء بء

غزلان بصيغة المفرد

14 فبراير

رجل أعمى وامرأة صماء

كليوترا

مجنون ليلى

شهرزاد

ورقة في خيالي

هدية

فراولة وشوكولاتة

تاج مثل

أحب الوردي

جوليت

غات حب

فاكسة

عبلة

بلوغ من الحب

آسية

شجرة من نهر

زهرة لاحمة

أوتوغراف

حسن جوار

أحبوا زواركم ترقوا!

الكتابة لقارئة واحدة

خمس قصص قصيرة جدا بعنوانين كصولة جدا

البداية الأولى:  
أول القراءة، الكتاب



## الباب الثاني

### خمسون قصة قصيرة جدا

# الفاNos السحري

وقف خلف ظهر حبيبته الجالسة مع صديقة طفولتها على الدكة في الحديقة العمومية، يفكر في مفاجأة تليق بعودته من السفر:

“هل يغمض لها عينيها بكفيه؟”

“هل ينفخ على رقبتها بهدوء؟”

“هل يلقي بالفاNos المذهب الذي اقتناه ليقدمه لها رمزا لقوة حبه على حجرها ويرى كيف ستتعامل مع المفاجأة؟”...

لكن ورود اسمه في الحديث الحميمي بين الصديقتين جعله يتريث في أمره بعد أن عرف انه هو الشخصية المركزية في الحديث:

- “مجرد حمار أتقل على ظهره!”...

- “مجرد كلب يتبعني ويحميني!”...

- “مجرد بغل يحمل أثقالي، ليس إلا!”...

انتبهت الحبيبة لوجود ظل وراءهما فاستدارت:

- “أنت هنا، يا حبيبي؟”

كان الرجل تحت الصدمة لذلك تأخر في الجواب.

عاودت الحبيبة السؤال بصيغة أخرى:

- “منذ متى وأنت ورائي، يا حبيبي؟”

فأجاب العاشق، مستاء:

- “منذ صيرتيني حمارا، يا حبيبي!”

# المال أو القلب؟

خلال السباحة مع إخوته بعيدا في المحيط، ارتطمت رجله بعمود حديدي. ظن للوهلة الأولى أن الأمر لن يكون غير عضة قرش فتمكن منه الهياج وظل يصيح وهو يبحث عن ساقه تحت سطح الماء. حتى عندما وجدها لم يكذب يصدق عينيه ويديه فظل يصرخ ويصرخ ويصرخ...

اجتمع حوله إخوته الذين تحسسوا العمود باللمس وغطسوا جميعا إلى أعماق البحر للتعرف على أساسه. كانت المفاجأة سارة عندما علموا أنهم وضعوا اليد على كنز ثمين: سفينة غارقة بالذهب والفضة والمجوهرات تغطيها جزئيا طبقات من المرجان تعلقت بها كافة أنواع الصدفيات ويلهو فوقها كل أصناف السمك الملون الوديع...

خرجوا للتو من البحر وأقاموا حفلة على شرف أخيهم الذي كسرت ساقه من جراء الارتطام بالعمود الحديدي والذي كان وراء الاكتشاف وانفقوا أن يشتروا "نقاسات" مستعملة لينقلوا خلال الليل ما استطاعوا حمله من الذهب والمجوهرات إلى البيت دون إخبار أحد بالأمر، وأن يبيعوا غنائمهم بأقساط صغيرة على حوانيت متباعدة حتى لا يثيروا شك شديدي الحساسية اتجاه دقائق التفاصيل...

بهذه الطريقة، نما ثروة خرافية وامتلكوا الأراضي واستثمروا في العقار والتكنولوجيا واشتروا الأسهم في كبريات الشركات وبدؤوا يتدخلون في كل كبيرة وصغيرة في سياسات الحكومة... لكن صحتهم بدأت تتدهور شيئا فشيئا بعد فضيحة شجار جماعي بزجاجات الخمر المكسورة بين زوجاتهم وسائقهن الخصوصيين حين فاجأهم الطبيب مرة بأن عليهم زرع قلب اصطناعي لأن قلوبهم جميعا فسدت إذ تمكن منها الصدا الذي اشتروه في "النقاسات" التي استعملوها لسنين خلال حمى امتلاك الكنز.

# قانون الإسكيمو

على قمة "جبل النهايات"، تعارفا في حفل مهيب أقامته قبيلتهما للعجوز والشيخ اللذين صاروا عبئا على القبيلة قبل دحرجتهما إلى الذئاب المتضورة جوعا في السفوح.

تبادلا نظرات العشق ولمسات الغرام وعناق الهيام وقبلات الهوى وتواعدا على الزواج.

قال لها:

- سأكون ذراعك الذي يحقق لك ما تريدين...

وقالت له:

- سأكون ظهرك المصون من كل الطعنات...

وحين باغتها في فراشه مع ابن عمها، أصيب بالشلل النصفي فسقط متكورا على الأرض لا يقوى على الحركة. ولهول الصدمة، بطلت ذراع المرأة وساقها فلم تقو على النهوض من الفراش... بينما تمكن ابن العم من الفرار عاريا نحو مجلس القبيلة ليخبرهم بالتحضير لحفل مهيب على قمة "جبل النهايات" للمشلولين اللذين صاروا عبئا على القبيلة لدحرجتهما للذئاب المنتظرة في السفوح...

# ألف ليلة وليلة

جمعت الملكة كل رجال مملكتها وأخبرتهم، تحت صدمة اكتشافها لخيانة زوجها لها، أنها سترغمهم، يومياً، واحداً واحداً على تسليتها وإضحاكها بالنكت والتمثيل البهلواني لتأجيل عملية إعدامهم.

تدحرجت أولى رؤوس الرجال الجادين في حضرة الملكة فكانوا أول الضحايا ومنحوا الباقين فرصة مراجعة الذات وجمع القوى ورفع المعنويات ونسج الحكايا الطريفة لمقاومتها بحياة جديدة.

وتحت شبح الخوف من الموت، تحالف الرجال مع المرشح لإضحاك الملكة وتواعدوا على دعمه بالضحك من بعيد على نكته والتصفيق لها للتأثير على الملكة.

وبعد ألف نكتة ونكتة، عفت الملكة على كل الرجال بعدما تنازلوا عن قسوتهم.

# مفاتيح العشق ومفاتيح الزواج

لخوفه من مخاصمة الناس أو مخاصمتهم له، فإنه يقضي يومه يصافح المارة ويحيي السائقين ويتفقد من لا يتفقده. حتى إذا ما أدركته نوبة قلق أو كآبة، فضّل الغياب والانسحاب عن البيت والحي والمقهى كي لا يتفوه بكلمة سوء أو يخطئ في حق أحد أو يفسر سلوكه تفسيراً سيئاً له أو لغيره...

فتيات الحي ينظرن إليه كجَار أليف فلا يكثرن لتودده حين تتمك لَبّه وقلبه أنثى من الإناث اللاتي يُطوَعن اللون والحركة والنظرة لتعطيل نبض القلب وإعادة تشغيله: الفتيات يفضلن الحب على الزواج وينتظرن الحبيب الذي "يأخذ" معه كل المفاتيح ليشعل نار المغامرة العاطفية ويؤججها على مدار الساعة...

أما مطلقات الحيّ وأرامله وعوانسه فيطاردهن حيثما حلّ وارتحل. الحبيب الذي "يأخذ" معه كل المفاتيح لا يهمن. إنهن يفضلن الزوج الذي "يترك" كل مفاتيحه على الطاولة...

# عتبة الأعراب

في واضحة النهار، تجتهد الأمهات في معاقبة أطفالهن الذي يقبلون بحب على تحية أو مصافحة أو معانقة الشاب الأعزب الوحيد في الحي.

وفي جنح الظلام، تجتهد الأمهات في فتح جسور التواصل مع الشاب الأعزب الوحيد في الحي.

وعن السؤال حول التناقض بين دور الأمهات نهارا ودور العشيقات ليلا، أجمعهن:

- " رغباتنا لا تتماشى مع وشاية الأطفال. "

# وجفان لأنترواحدة

أبواها يحددان لها أوقات دخولها إلى البيت وأوقات خروجها منه: اليقظة في السابعة صباحاً، الذهاب إلى الثانوية في الثامنة صباحاً، العودة إلى البيت في الواحدة زوالاً، الخروج مع بعض الصديقات المختارات للتنزه في وسط المدينة بعد صلاة العصر والعودة إلى البيت قبل صلاة المغرب، وقت إغلاق باب البيت في وجه الجميع من الأهل والضيوف...

انضباط الفتاة للبرنامج الأخلاقي الوقائي الذي وضعه لها الأبوان درءاً لكل طيش قد يعرض شرفهما ويدنسه، جعلها أكثر حرية داخل البيت من باقي صديقاتها وأكثر حفاً وجاذبية لدى الشباب الذكور من باقي بنات المدينة.

على الشرفة ليلاً، حين يطمئن الأبوان على شرفهما تقف الفتاة بثياب نومها برجل واحدة على الحاجز والرجل الأخرى على أرضية الشرفة. فتدب الحركة في شارع الحي تحتها جيئةً وذهاباً ينشطها فتيان من كل الأحياء المجاورة. تحتكر الشرفة تركيزهم فلا ينظرون إلى حيث يحطون أقدامهم وكثير منهم يتلاطم مع الباقي من الكثيرين فيتسامحون بعد صدمة التلاطم ويتباسمون ليعودوا للإذعان لجاذبية الشرفة فوق رؤوسهم من جديد...

كانت الفتاة تعرف أن الشرفة هي "منصة للاستعراض والظهور" وليست "فضاء لإرضاء حب الإطلاع على الخارج" كما أرادها مهندس البيت. لكن منصة الظهور من ذاك العلو جعلتها تظهر بوجهين. وبالتدقيق في وجوه العشاق على الأرض تحت رجليها، كانت غالبية العيون متجهة إلى وجه الفتاة السفلي بين ساقبها.

# الاختبار الصعب

بعد مطاردة طويلة، أوصل الحبيبة إلى بيتها... بعينه.

طرق الباب وقدم نفسه للأب كخاطب لابنته وكعضو جديد من أعضاء العائلة.

سأله الأب:

- من هي سعيدة الحظ من بنتاي: حسناء أم حسنية؟

فسأله الخاطب:

- كيف هي حسناء؟

- طويلة القامة، طويلة الشعر، طويلة العنق...

- وحسنية؟

- هي كذلك أيضا.

احترار الشاب وعاد ليسأل:

- ماذا تفعل حسناء؟

- تتابع دراستها الجامعية، أدب مقارن.

- وحسنية؟

- هي كذلك أيضا.

ارتبك الشاب وعاد يسأل:

- كم عمر حسناء؟

- عشرون عاما.

- وحسنية؟

- هي كذلك أيضا.

توتر الشاب وقرر أن يضع حدا لحيرته فطلب حضور الفتاتين.

تحقق له طلبه للتو بمجالسة... التوأمن.

# قرايين

أذكر جيدا قصة حبي الأول: كيف تخلّيت عن نفسي للحلول في الحبيبة، وكيف قدمت نفسي قربانا للحبيبة، وكيف صارت الحبيبة مع توالي الأيام ترى القربان واجبا يوميا عليّ تقديمه.

أتذكر جيدا قصة حبي الأول لأن فشلها عجل بدخولي عالم الدين الذي انتشلني من الانتحار والإدمان والاكنتاب والانهباء الشامل.

في الدين نضجت وتغيرت عاداتي وزوايا نظري للأمور. فعوض أن أقدم نفسي قربانا لغيري، صرت أقدم الحيوانات والطيور قرايين بديلة وأنتظر المغفرة والهداية والعفو والصفح.

لكن النضج الأكبر الذي ينشده كل إنسان يعرف من جهة أولى مصلحته ويعي من جهة أخرى كيفية سير الأمور حدث لي حين انخرطت في سلك السياسة.

في العمل السياسي، تعلمت كيف أضحى بال جماهير فداء لمصلحة الحزب، وكيف أضحى بالرفاق الصغار فداء للتسلق داخل أجهزة الحزب، وكيف أضحى بالأطر الوازنة في مكاتب الحزب استجابة لنوازع انسياب السلطة المتنامية في عظام فكي الأعلى وفكي الأسفل.

# نتشوية

أصرت المومس على قبض المبلغ المتفق عليه مسبقا قبل مصاحبته نحو مجاهل الغابة على جانب الطريق.

كانت المومس تتدلع وتتغنج في مشيتها وكلامها عندما باغتتهما قاطع طريق شاهرا سيفه بيده اليسرى ومادا يده اليمنى نحو ثدي المومس.

استشاط الزبون غضبا وانقض على غريمه تتصايحان ويتدافعان ويتضاربان ويتمرغان على الأرض بينما كانت المومس تتعري تحت الشجرة بغنج مبالغ فيه استعدادا للاحتفال مع الغالب بلذة النصر.

# لا يلتقيان

حَيَّاهَا فَحَيَّئْهُ.

اقترب فاقتربت.

قالت له:

- " غيري من النساء اللواتي يكبرن في أوساط أنثوية محضة يكن فرائس سهلة في أفواه الرجال حين يلجن عوالمهم الذكورية. "

وقال لها:

- " غيري من الرجال الذين نشؤوا في أوساط رجولية صرفة يكونون لقمة سائغة في أفواه النساء حين يقتحمون مجالهن. "

فردت قائلة:

- " أما النساء مثلي ممن كبرن وترعرعن وسط الرجال فلن يستطعن خداعهن أو إيقافهن أعتى الرجال. "

ورد قائلاً:

- " أما الرجال مثلي ممن كبروا وسط النساء، فلن تستطعن الوقوف في وجههم أشره النساء وأذكاهن. "

حَيَّئْهُ فَحَيَّاهَا.

ابتعدت وابتعد.

# إهانة

قالت الملكة للخطيب الذي اختارته بنفسها لنفسها من بين رجال حاشيتها:  
- أنا ملكة البلاد ومالكة ما عليها من مال وأراض وكنوز... وما لا أملكه، أتوقعه منك مَهراً!

وضعت سبابتها على شفثيه ثم أضافت:  
- بعد اليوم، لن تكون ملكاً عليّ وحدي ولا ملكاً على رعايا البلاد فقط. ستكون ملكاً على الكون بأكمله...

ولما اقشعر بدن الخطيب المعين للملك والزواج وجحظت عيناه، حددت له الملكة الخاطبة وجهة تركيزه:  
- لكن ذلك سيتطلب منك الإيمان بوحدانيتك وبعدم قبورك بشراكة احد في ملك هو لك وحدك!

ولما تمكن التنويم من الملك ورأت رأي العين أنه صار مجرد قطعة عجين بين أصابعها، اقتحمت الموضوع مباشرة:  
- لكن "بيبيرس" لن يسمح لك بهذه الوحداية، أيها الملك. إن خصمك اللدود هو "الظاهر بيبيرس" و عليك التخلص منه!

في فجر اليوم الموالي، أرسل الملك خصمه اللدود، "الظاهر بيبيرس"، على رأس جيش صغير في حرب غير متكافئة مع جحافل عدو البلاد للتخلص منه. لكن "الظاهر بيبيرس" عاد من أرض المعركة سالمًا ومنتصراً وهو يقود ملك جيش الفرنجة مقيداً ذليلاً بين طوابير الأسرى ليقدّمه هدية لملك البلاد المفدى الذي اعتبر الأمر إهانة له ما بعدها إهانة.

# ما بين الحب والزواج

لاح لها رجل في البعيد.  
رجل، أمام عينيها، كزوجها فابتسمت للاحتمال.  
رجل، في خيالها، كحبيبها الأول فخفق قلبها بقوة.

لوحث بيدها اليمنى لزوجها منتظرة إياه في مكانها.  
وجرت، في خيالها، إلى حبيبها كطفلة تمكن منها الهياج فعدت حافية القدمين غير عابئة بالأشواك  
المنثورة على الأرض وشظايا الزجاج المكسور.

صافحها زوجها واحتفظ بيدها بين يديه.  
عانقها حبيبها وغاب وجهه تحت شعرها المخبل.

قبلها زوجها على جبينها.  
وقبلها حبيبها على شفثيها.

سألها زوجها عن أحوال البيت.  
وسألها حبيبها عن أسباب الغياب.

قال لها زوجها: "مرحى بالنعيم الذي يبشر بنهاية زمن غيابات القلب!"  
وقال لها حبيبها: "هذه ليلة حياتنا فقد لا نلتقي أبدا بعدها!"

دس لها زوجها خاتما ذهبيا جديدا في وُسْطَها بجوار ذهبيتي الخنصر والبنصر.  
ودس لها حبيبها وردة حمراء بين خصلات شعرها الغجري، فوق أذنها اليسرى.

قادها زوجها إلى المطعم الفاخر المجاور وخيرها بين أشهى الأطباق وأبذخ السلطات وسدد  
الفاتورة.

وقادها حبيبها إلى الغابة المجاورة وفرش لها سُرْتَهُ واحتضنها بذراعيه تحت فضية نور القمر  
المتسلل من بين أوراق الأشجار..

أعطاه حبيبها صورته فدستها تحت صدر قميصها ليقبلها قلبها مع كل خفقة في كل ثانية.  
وأعطاه زوجها صورته فعلقته على جدار الصالون ودخلت المطبخ تاركة إياها تبتسم مُرَحَبَةً  
بضيوف البيت.

# Business English

دخل المقاولون الشباب قاعة الدرس لتلقي أول حصة في اللغة الإنجليزية لإدارة الأعمال، **Business English**، للتمكن من اللغة الإنجليزية في مجالهم المهني استعداداً للتكوين في الخارج حسب تخصصاتهم.

جلسوا في انتظار دخول أول أستاذ تعيينه لهم الإدارة لهذه السنة لكن دهشة الجميع كانت ظاهرة عندما تخطت عتبة الباب حسناً في مقتبل العمر داخل هالة من العطر والألوان والغنج مسحت فروقات المنتظرين ووحدتهم في انبهار يغنيهم عن الثرثرة والشروء وأحييتهم بإيماءة أنثوية تطلب منهم التواصل بحرية فيما بينهم كي تقف على مستوى إنجليزيتهم.

- تحرّرت الألسن فجأة:
- ما رأيك في الأستاذة؟
  - أحببتها من أول نظرة!
  - وهل تعتقد بأنها ستبادلك حباً بحب؟
  - نعم، إذا ما سمحتم أنتم لي ولها بذلك!...
  - لو كنا نتنازل عن حقوقنا، ما جننا هنا لتعلم لغة ثالثة!...
  - ما ضاع حقّ وراءه طالب!...

# الكصيف الوعر إلى قلوب الرجال

سمعت من كل الأفواه أن الرجال يُشَبَّهونَ الفتاة بالطَّبِق وهم يحرِّكون راحة أيديهم في التعبير عن الأنثى المكتنزة لحمًا، فداومتُ على تناول عقار يفتح شهية الأكل ويُسرِّعُ السَّمنةَ. لكن عوض أن يكتنز جسدها لحمًا، انحصرت السَّمنة في عنقها ووجهها. وهذا ما ضاعف نفور الرِّجَال منها ولم يشفع لها سوى استثمارها لثروة عائلتها للإيقاع بالخُطاب الذين اشترطوا الحصول على حقهم من الثروة قبل توقيع العقد. لكنها أيقنت، مع كل خاطب، بأنها لم تكن توقع في الشباك غيرَ أزمتها المُتجدِّدة: فقد كان الخُطاب الذين يدخلون من الباب الخلفي يأخذون حصصهم ويخرجون من الباب الأمامي.

# إدوارد العاشق

في مكتب ملك الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وفي عز الورطة مع أعضاء حكومته، كان الوزراء يتناوبون على إقناع الملك "إدوارد" لتغيير رأيه في موضوع زواجه من "ووليس"، الأرملة الأجنبية:

- جلالة الملك، يجب أن تعلم بأنك تمثل أمة عظيمة وبأنك شاب في مقتبل العمر وأن كل الفتيات يتمنين الزواج منك. فلماذا الإصرار على الزواج من أرملة أجنبية لا يزال زوجها على قيد الحياة؟...
- جلالة الملك، أنت لست رجلاً عادياً، أنت ملك. فالرجاء عدم التفكير لنفسك بل لوطنك. لقد تربيبت لتحكم هذه الإمبراطورية العظيمة وهذه فرصتك التاريخية. فكر بمنطق التاريخ ولا شيء غير ذلك. إن زواجك من هذه المرأة سيزعزع المؤسسة الدينية ويقضي عليها...
- جلالة الملك، أنت لا تنتمي فقط إلى أكبر إمبراطورية عرفها التاريخ، أنت ستحكمها. وأولى الخطوات في هذا الطريق هي إخراس الأصوات الصغيرة داخلك التي تشوش على تفكيرك وتحول دون اتخاذك قراراتك السديدة المعهودة.
- جلالة الملك، البرلمان يعطيك مهلة للتفكير فلا تضيع فرصتك التي لا يمكنك بأي حال من الأحوال استرجاعها فيما بعد...

أطل "إدوارد" من شرفته على المناظر الطبيعية الخلابة الممتدة إلى الأفق والأسئلة ترفرف بين أرجاء مجمته:

- ما جدوى أن أصبح ملكاً على غيري وأنا لست ملكاً على نفسي؟
- أيهما أولى: تحرير الروح العاشقة أم التمسك بكرسي الحكم والإدارة والتسيير؟
- أيهما أفضل: السعادة أم المجد؟
- أأكون ملكاً على إمبراطورية أم ملكاً على امرأة؟

انتهت المهلة التي منحها البرلمان للملك العازب وجاء كل وزراء حكومته لسماع القرار الأخير:

- معالي السادة الوزراء، أشكركم على الوقت الوفير الذي خصصتموه لي ولقضييتي وهذا قراري الأخير: خذوا إمبراطوريتكم التي لا تغيب عنها الشمس واتركوا لي إمبراطوريتي التي لا يفتر نبض الحب فيها. خذوا ملك بريطانيا وانقلوا تاجها لأخي "دوق يوركشر" واتركوا لي حبيبتي "ووليس". ولأنني أعرف بأنه لا أحد سيسامحني على قراري فإنني سأفضل المنفى مع "ووليس" لباقي سنوات عمري بعيداً عن الكراسي والعروش والتيجان وجهازة الإقناع بضرورة عدم الإنصات لنبض القلب...

# حَبْرَةٌ عَاصِفِيَّةٌ

في البداية، كنت شعلة متقدة تحرق الخمول في أفئدة المهملين وتفجر الشرود في أعين التائهين مثلي إذ كنت تؤيد كل فكرة من أفكاره فكنت ترسمين بشفتيك "نَعْمُ!" وبعينيك "نَعْمُ!" وبتكلمتك "نَعْمُ!" وبإيماءاتك "نَعْمُ!" وبسكنااتك "نَعْمُ!" لتسريع التقارب في تواصلنا الشفهي ومضاعفة الحميمية في حواراتنا الجسدية وإذكاء الوحدة في انصهارنا الروحي...

ثم صرّتِ تقولين "لا!"

وبذلك، صرّتِ تعارضين كل فكرة من أفكاره فصارت سبابتك أطول من باقي أصابع يدك لكثرة الاعتراض إذ صرّت ترفعينها لتتوب عنك في قول "لا!" وتصلبي ذراعيك وساقيك لترسمي "لا!" وتنظري للبعيد لتقول "لا!" بالنظرة بدل الكلمة وفي نيتك قلب الأدوار وجري للتناوب على لعب دور "المؤيد" لقراراتك و"المهتم" بأحوالك و"المنشغل" بك...

هذا عرفته لحظة وقوعه وفهمته في حينه...

لكنني، الآن، لا أعرف سبب هذا الشرود الصامت والمستمر الذي تملكك على حين غرة فلم يعد يجدي معه لا "لا!" ولا "نَعْمُ!"...

# وراء كل رجل عظيم امرأة

هرج ومرج في دماغه.

هرج ومرج في الساحة.

الدوخة تتمكن منه.

العالم أمامه يفقد توازنه بين هاربات على اليمين ومهاجمين على اليسار.

صراخ ربّ العمل يصم أذنه وهو يدفعه دفعا خارج باب المصنع.

صراخ الديناصور أمامه يُصيبه بالدوار وهو يكيل التهديدات تلو التهديدات للمرأة الهاربة من قبضته.

صفعة ربّ المصنع في ذاكرته ترمي به من السماء السابعة إلى الأرض الأولى وصفعة الديناصور أمامه على وجه المرأة المذعورة تأخذه من الأرض الأولى إلى الأرض السابعة.

المرأة، بين السيل الهارب من الرجال والنساء، لم تجد غير ظهر الرجل المطرود من عمله حاجزا تختبئ وراءه وتحتمي به من الديناصور الهائج بينما علت السعادة على محيا الرجل الذي وجد نفسه للتو وجهها لوجه مع ديناصور يتطاير الشرر من عينيه فرقع سبابته إلى أسفل أنفه ليشحذه ثم ليمررها على الشطر الأيمن من شاربه الطويل فالشطر الأيسر قبل أن يربت على صدر الديناصور طالبا منه سيجارة في محاولة لتغيير اتجاه تفكيره وهياجه قبل أن ينتبه إلى أن الديناصور بدأ يشحذ، هو الآخر، أنفه بسبابته ويفتل شطري شاربه ملامساً بجبهته العريضة جبهة الرجل الآخر الذي تقف المرأة وراءه.

# حَسَنُ جَوَارٍ

اجتمع سكان الحي أمام باب البيت الذي صار سيء السمعة وطرقوا بابه لسماع توضيحات في أمر تحوله إلى قبيلة لجحافل الرجال فتدفقت نساء الداخل إلى الخارج بملابس داخلية قصيرة شفافة تظهر بجلاء رخامية الأجساد الأنثوية وهن يصرخن:  
- "نحن أحرار في استقبال ضيوفنا والذهاب إلى مضيفينا!"

أغلقت الباب في وجه الجيران الذكور الذين لم يتحركون قيد أنملة بعدما انقسموا في وفتهم الاحتجاجية إلى قسمين: قسم يدعو لرفع دعوى قضائية ضد أهالي البيت سيء السمعة وقسم ثان يريد دخول البيت كضيوف جيران والاستمتاع بخدمات الضيافة وحسن الجوار.

# أَحِبُّوا زُورَاكُمْ، تُرْزَقُوا!

"كلكم أحرار فأحبوا بعضكم بعضا كما تحبون أنفسكم، وضاجعوا بعضكم بعضا كما تتمنون في قرارة أنفسكم، واستقبلوا السياح كما تستقبلون بعضكم بعضا في أعراسكم وأحبوهم كما تحبون بعضكم بعضا، وضاجعوهم كما تضاجعون بعضكم بعضا، ونموا علاقاتكم معهم فقد يحلوا لكم مشاكل كثيرة استعصت علينا نحن كمنتخبين ومدبري الشأن العام وساسة البلد، ووسعوا علاقاتكم معهم وحولوهم إلى وسطاء يجرون إليكم زوار جدد وزبناء جدد تحبونهم وتضاجعونهم وتنجحوا لنا شعار الـ"مائة مليون سائح في غضون الخمس سنوات القادمة"...

# الكتابة لقارئ واحد

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

-----  
-----  
-----  
-----

-----  
-----  
-----

!....

# خمسة قصص قصيرة جدا بعناوين كهوية جدا

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----



## السيرة الذاتية لمحمد سعيد الريحاني

محمد سعيد الريحاني، روائي وقاص ومترجم وباحث في الفن والأدب من مواليد 23 ديسمبر 1968 بمدينة القصر الكبير، شمال المغرب.

عضو:

- جمعية "اتحاد كتاب المغرب" منذ 2008
- هيئة تحرير "مجلة كتابات إفريقية" الأنغلو فونية *African Writing Magazine* والصادرة من مدينة بورنموث *Bournemouth* جنوب إنجلترا منذ 2010...

حاصل على شهادة "الإجازة" (BA) في الأدب الإنجليزي عام 1991 بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان، شمال المغرب.

صدر له ما بين 2001 و2012 اثنا عشر عملا ما بين دراسات فكرية ومجاميع قصصية وأنطولوجيات وروايات تدرجت حسب تاريخ الصدور كالتالي:

- "الاسم المغربي وإرادة التفرد"، دراسة سيميائية للإسم الفردي (2001)
- "في انتظار الصباح"، مجموعة قصصية (2003)
- "موسم الهجرة إلى أي مكان"، مجموعة قصصية (2006)
- "الحاءات الثلاث"، أنطولوجيا القصة المغربية الجديدة (حاء الحلم، 2006)
- "الحاءات الثلاث"، أنطولوجيا القصة المغربية الجديدة (حاء الحب، 2007)
- "الحاءات الثلاث"، أنطولوجيا القصة المغربية الجديدة (حاء الحرية، 2008)
- "تاريخ التلاعب بالامتحانات المهنية في المغرب" (الجزء الأول، 2009)
- "تاريخ التلاعب بالامتحانات المهنية في المغرب" (الجزء الثاني، 2011)
- "موت المؤلف"، مجموعة قصصية (2010)
- "حوار جيلين" (مجموعة قصصية مشتركة مع القاص المغربي إدريس الصغير) 2011
- "عدو الشمس، البهلوان الذي صار وحشاً"، رواية (2012)
- "وراء كل عظيم أقزام"، مجموعة قصصية (2012)

له عدة مشاريع فكرية ونقدية وإبداعية قيد الإعداد للطبع:

- "التوازي والتعمد في مسارات القصة القصيرة بالعالم العربي" (دراسة مقارنة)
- "المدرسة الحانية، مدرسة القصة العربية الغدوية" (حوارات، بيانات، قراءات)
- "قيس وجولييت" (رواية)
- "بطاقة هوية" (رواية)
- "نظرية الزمانية" (رواية)
- "خمسون قصة قصيرة جدا" (الحاء الأولى: حاء الحرية)
- "خمسون قصة قصيرة جدا" (الحاء الثانية: حاء الحلم)
- "خمسون قصة قصيرة جدا" (الحاء الثالثة: حاء الحرية)
- "دفاعا عن القراءة" (عن القراءة كرافعة للتنمية والإقلاع الحضاري)
- "دفاعا عن الكتابة" (الدليل الوافي إلى عوالم الكتابة الإبداعية)

كتب قيد الطبع تناولته بالدراسة واستضافته للحوار:

- أنس الفيلاي، "رِيحَانِيَاتٌ" (سلسلة حوارات شاملة من أربعين لقاءً صحفياً مع محمد سعيد الريحاني)
- الدكتور نور الدين محقق، "شعرية القصة الحدائية: قراءات في أعمال محمد سعيد الريحاني السردية"

حائز على جوائز عربية ودولية:

- جائزة "ناجي النعمان للثقافة بالمجان"، بيروت (لبنان)، فرع الإبداع، 2005
- جائزة "المهاجر العالمية للفكر والأدب والفن"، ميلبورن (أستراليا)، فرع القصة القصيرة، 2011

شارك في صياغة التقرير السنوي الرابع للتنمية الثقافية بالعالم العربي الذي تصدره سنويا مؤسسة الفكر العربي من بيروت من خلال الإشراف المباشر على ملف الأغنية العربية لموسم 2010.

يعد للطبع سلسلة كتب حول الأغنية العربية أول أجزاءها: "رهانات الأغنية العربية" وهي سلسلة مقالات منشورة ما بين 2003 و 2010 تتمحور في مجملها حول الكائن والممكن في الأغنية العربية.

أشرف على الترجمة الإنجليزية للنصوص القصصية المكونة للقسم المغربي في أنطولوجيا "صوت الأجيال: مختارات من القصة الإفريقية المعاصرة" *Speaking for the Generations* التي أعدتها جامعة أوليف هارفيه بولاية تشيكاغو الأمريكية ونشرتها دارا نشر "ريد سيه بريس" و"أفريكا وورلد بريس" في ترنتن بولاية نيو جيرزي الأمريكية، يونيو 2010.

عنوان الموقع الإلكتروني: <http://www.raihani.ma>

العنوان البريدي: ص.ب 251، مدينة القصر الكبير 92150 / المغرب